

٧٥. فتح المجيد - باب قول الله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا له

شركاء فيما آتاهما... | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قول المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد بن كعبة وما اشبه ذلك حاشا عبدالمطلب - [00:00:00](#)

وعن ابن عباس في الآية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحب اني صاحبكما الذي اخرج اخرجتكما من اخرجتكما من الجنة لتطير وندى او لا لاجعلن له قرني اي. قرني ايل والاييل او تيس الجبل. تليفون التيس - [00:00:29](#)
مثل الغزال هكذا لو كرول كبيرة. تعرفونها؟ مثل الغزال ويخرج من بطنك يشقه وليفعلن وليفعلن. هذه القصة باطلة لا تصح. وان كان المصلي فيها ان يصححه ولكن سنتكلم عليه. هذه القصة لا - [00:00:58](#)

فتح سندا ولا معنى. نعم. يخوفهما عبده الحارث وايبا ان ان يطيع ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله وابى ان يطيع عنه وخرج بيتا ثم حملة فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسد - [00:01:15](#)
فذلك قوله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعل له شركاء فيما آتاهما تعالى الله عما يشركون وله بسند صحيح عن قتادة فقال البكاء في طاعته ولم يكن في عبادته. ولو بسند صحيح المجاهد في قوله لان - [00:01:43](#)

لئن آتيتنا صالحا. قال فقط الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد غيرهما قال الامام احمد رحمه الله تعالى في معنى هذه الآية حدثنا عبد الصمد حدثنا عمر ابن ابراهيم حدثنا قتادة عن الحسن - [00:02:10](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد وقال سميه عبدالحارث فانه يعيش فسمته عبدالحارث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره. طيب. هنا اشكال كبير. ما هو الاشكال؟ ما هو الاشكال؟ شرك شرك. الشرك في الشرك - [00:02:32](#)

اكثر المفسرين يقولون بهذا السبب. انها نزلت في ماذا في ادم وحواء مع انهم متفقون على ماذا؟ ان ادم معصوم من الشرك لانه نبي فكيف اول هذا؟ كيف اوله يعني الاثر - [00:02:58](#)

قالوا هذا شرك في التسمية. ليس شركا ودينا. يعني شرك انهم قالوا عبد الحارث. اطاع الشيطان في ماذا؟ في هذه التسمية. ولو حتى لو كان شرك في التسمية سيكون هذا شركا اصغر. ارايت لو انه لو قال رجل مثلا ساسمي ولدي عبد النبي. كما يسمى بعض الناس هذا ليس منتشر عندنا في مصر. عبد النبي. عبد النبي - [00:03:13](#)

يسمون هذا عندكم؟ ها؟ كثيرا نعم؟ عندنا هذا كثير عبد النبي. هذا شرك ايضا شرك في الالفاظ. فالانبياء منزون هاي شركة اجبري والازهر. بعضهم قال هذا شركة الطاعة ليس شركة اكبر. نفس نفس الاعتراض. طاعتها للشيطان حتى ان كانت شركا اصغر لكنه يسمى ماذا؟ يسمى شرك - [00:03:33](#)

فهمت؟ وان كان اكثر المفسرين يقولون بهذا. الجواب عن هذا ان الحديث ضعيف من ناحية السند ومركب من ناحية المعنى. ممن اختار هذا القول القفالي والشيخ ابن عثيمين من المعاصرين وابن حزم كذلك. اختاروا ان الآية في من؟ ما معنى الآية اذا؟ الآية في بني - [00:03:53](#)

ادم على وجه العموم. قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها فلما تغشاها يعني لما جامعها حملت حملا خفيفا فمرت به. ما معنى مرت به يعني مرت بي يعني كان سهلا علي. حملا خفيفا في اول الحمل المرأة تمر بالحمل يعني يكون سهلا عليها وتمر ايامه سريعة. فلما - [00:04:10](#)

قالت يعني ثقل حملها في الشهور الاخيرة. دعا والله دعوا الله يقال هذا ادم وحواء. من قال انه ادم وحواء؟ هذا في اي زوجين؟ دعوا الله. لان اتيتنا صالحا. ما معنى صالحا؟ يعني صحيح. صحيح - [00:04:31](#)

وصالح في دينه لكن هم يسألون صحة الجسم. لانهم يقولون قد يولد الولد ناقصا يعني لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا لما ولد لهما ولد صالح جعلاه شركاء فيما اتاهما. يعني نسب الفضل الى ماذا - [00:04:48](#)

الى غير الله. ممكن يا زبون الفضل مثلا الطبيب مثلا. تعرف بعض النساء لا تحمل الا بان تجري مثلا ما يسمى بالحقن المجهري. تعرفون الحقن المجهري هذا ده الطفل الانابيب بيسموه طفل في الانبوبة ده. حمل خارج الرحم سم يضعونها في الرحم. تعرفوني انا؟

اخي لا يجوز له. اصلا - [00:05:06](#)

هل يجوز؟ يجوز؟ نعم. اجازة كل المعصرين. لا تصور. لا بأس به ياخدوه الحيوان المنوي هذا مشهور في كل مكان في العالم. يفقد الحيوان منها من من الرجل. هم. وبويضة من المرأة ويفعلون التلقيح خارج الرحم. لان المرأة - [00:05:26](#)

لا تستطيع ان لانها مشكلة لا يمكن ان يحدث للتلقيح داخل الرحم. ثم بعد بضعة ايام لا ادري كم تكون يأخذون هذه البويضة الملقحة. ويزرعون في رحم الام فهمت؟ هذا يجوز بشرط ان يكون ماذا؟ الحيوان المنوي من الام من اب - [00:05:42](#)

والبويضة من الام والبويضة تزرع في رحم. الام. الام. لان هناك صورة اخرى الطب يفعلها الان. بعض الامهات اصلا لا تستطيع ان تحمل. مم. فيأخذون البويضة فيزرعون في ماذا؟ في ام اخرى هذه يسمونها ام مستأجرة. فهذا لا يجوز باتفاق اهل العلم فيكون له

امان هكذا - [00:05:58](#)

بويضة من امراة والحمل من امراة اخرى. فهذا يجوز بل اجازوا انه اكثر من ذلك اجازوا تحديد نوع الجنين للحاجة يعني جزءا في الطب الان يمكن ان تختار نوع الجنين ان يكون عندك آآ مثلا ذكور فتريد انا - [00:06:16](#)

فهناك اطباء يستطيعون ان يحدد لك نوع الجنين. وهي اي حاجة تكون شكوى. الحج عنده بنات ويريد ولد. حتى لم يكن لك حج نعم اللجنة دائما افتت بجوزي هذا. والمرأة التي يعني آآ تنجب يعني خارج بطنها هذا يعني يزرعون خارج بطنها. هذا محرم - [00:06:31](#)

خارج بطنه. ما معنى خارج بطنه؟ من بيضتها ومن ويزرع فيها امراة اخرى؟ لا. لا في فيها هي فيها هي؟ خارجها. مخارجها ثم بعد ذلك ماذا يحدث؟ هل تظن ان الحمل يكتمل خارج بطن المرأة حتى يولد؟ نعم. هذا مستحيل. يحدث - [00:06:51](#)

لابد ان نعمل تلقيح لابد نعمل تلقيح ثم بعد مرحلة معينة بعد بضعة ايام يأخذون هذه البويضة الملقحة يضعونها في رحم الامة كل الناس يفعلون هذا نعرف كثيرا من الناس فعلوا هذا يعني لانهم كان عندهم مشاكل في الزوجات وعندها مشاكل في الحمل او في في

- [00:07:11](#)

يتم التوقيع في الخارج ثم تزرع في آآ في آآ في رحمها. مم. لا يريد التوأم. مم. يريد التوأم. يمكن. في هذا هذه العمليات زوجته ولدت مرتين في كل مرة ثلاث بهذه الطريقة. شكرا. ويحدد لك عدد ماذا تريد؟ كم تريد؟ اربعة ثلاثة. نعم. تسع قلوب. لا ثلاثة وثلاثة -

[00:07:31](#)

ثلاث بنات وثلاث بنات ست بنات ان هو يستطيع في هذا التلقيح ان يقول لك كم تريد يعني؟ كم طفلا تريد؟ هنا في مصر نعم بمئة الف انت لسه من فرنسا؟ ليس الذهب المتقدم اكثر يعني. لانه ليس موجود عندكم هنا لا بد - [00:07:51](#)

اقل. ما هو كثير مشتهر. كثير من الناس يفعلونه. ليس عندكم مثل فرنسا؟ اذا كنت موجود لابد انه موجود هم يفعلون يعني يأتي لك بطاقة من الندى المالية مكلفة حتى لتكررها مرة اخرى - [00:08:14](#)

يأتي لك بتوأم او ثلاثة مثلا فهمت؟ نعم وهل تفشل؟ يعني هم حوالي خمس مرات. خمس مرات وكل مرة تفشل تفشي عن السقط يعني. احيانا تفشل يعني وهي مكلفة جدا يعني. طيب هو اه كنا نقول ماذا؟ مما يدل انها ليست في ادم وحواء ماذا؟ ختام الاية -

جعل له شركاء فيما اتاهم فتعالى الله عما يشركون. يشركون. لم يقل تعالى عما يشركان فدل هذا ان الاية تتكلم عن ماذا؟ عن جنس بني ادم اذا فعل هذا الفعل. لا تتكلم مع الادم على وجه الخصوص. المهم يعني ان هذا السبب لا يصح - [00:08:57](#)

اتاهما. اتاهما للزوج والزوجة. الموضوع يتكلم عن ماذا؟ عن كل زوج وزوجة فعل هذا. هم عن كل زوج وزوجة فعل هذا. اليس من الممكن ان يفعل هذا كثير من الناس ان يطلبوا من الله عز وجل ان يرزقهم ولدا صالحا ثم بعد ذلك عندما يرزقون الولد الصالح

ينسبون - [00:09:13](#)

الفضل الى غير الله هذا يحدث كثيرا يعني في الوقت. والقصة كما قلت من ناحية السلف اصلا لا تصح. من ناحية السلف لا تصح. نعم. في انا صاحبكما اخرجنا من الجنة وما كان في جنة اصلا - [00:09:33](#)

من ابليس. اخذتكما من الجنة. اخرجتكما. اللي هو ابليس كان في الجنة. ابليس كان في الجنة. ايضا القصة منكرا متنا من وجوه. لا اريد ان اطيل عليها. هناك بحث اللي رد علي من وجوه مما قيل في الرد ماذا؟ انه يبعد جدا ان ادم وحواء. بعدما اخرجهما ابليس من

الجنة - [00:09:49](#)

صرح لهما بانه الذي اخرجهم من الجنة. يطيعانه بعد ذلك فيما يريد. هذا بعيد جدا يعني. لا يلدغ المؤمن من جحره مرتين. فهمت؟ هم فكيف يكون قد اخرجهم من الجنة؟ والله غضب على ادم بمعصية ثم تاب عليه ثم ادم عليه السلام يفعل نفسه المعصية مرة اخرى؟ ثم

يبعد كذلك ان - [00:10:09](#)

يصرح لهما بهذا. كان عليه ان يقول لهما شيئا اخر. حتى لا يعلم حتى لا يعلم انه هو العدو. اذا انت اردت ان تكيد لشخص لتخبرتك عدوك. كان لي ان يخدعها - [00:10:29](#)

الآخر مثلا المهم يعني ان القصة قصة باطلة وان كان مصلي يعني اختار وان كان اكثر المفسرين اكثر المفسرين يقولون بهذه القصة من باب الانصاف يعني ولكن تأويلهم صحيح الذي يروننا على هذا البيت على على هذا الاسم - [00:10:40](#)

والبعيد انه شرك في في الاسماء يعني في التسمية. هم. هذا لهو شرك اليس الشرك في التسمية نوع من الشرك؟ وعندنا ابواب في الكتاب ستأتي من الشرك ما شاء الله وشئت. من الشرك لولا الله وقلان - [00:10:53](#)

سيكون هذا شركا في الالفاظ او يسمى شركا. معنى ذلك انك ستجيز على الانبياء الوقوع في الشرك الاصغر نعم في هذه القصة انما سميها عبدالحارث. هم يقولون هكذا. نعم؟ لانه يبعد جدا من ادم عليه - [00:11:06](#)

السلام ان يعتقد ان ابليس هو الذي خلق ولده. هذا يبعد جدا ان الله يظن هذا بادم. بغير عبد الله. لو قلت عبد النبي عبد النبي هذا سؤال لماذا عبد النبي شرك اصغر؟ نعم. لانك عندما تقول عبدي نبي قد يغسل لانه عبد للنبي بمعنى انه عبد مطيع. لان العبودية قد

يقسم بها - [00:11:28](#)

بدأ الملك يعني انت مثلا آآ يصح ان تقول النبي عليه الصلاة والسلام قال ليقولن احدكم عبدي وامتي. وحديث سيأتي معي في

الكتاب. ولكن ليقل غلام فتايا وفتاتي لماذا قال عبدي وامتي؟ لماذا؟ هل هذا محرم ام مكروب؟ سؤال - [00:11:48](#)

يعني السيد الذي عنده عبد يملكه. هل يحرم عليه ان يقول عبدي؟ لا. لا يحرم. هذا مكروه فقط. اه. فالذي يقول هذا من باب ماذا؟ من باب عدم العبد الا مع الله. فالذي يسمي عبد النبي لو سألته هل انت عبد النبي بمعنى ان النبي هو ربك؟ يقول لا استغفر الله لا اقصد

العبد نبيا انا لانيك العبد - [00:12:05](#)

فهمت؟ نعم. فهذا لا يكون شركا اكبر يعني. نعم. عشان هذا حالس له معنى. ما المعنى حارس؟ معنى حالف بالثناء. النبي عليه الصلاة

والسلام قال ماذا اصدق الاسماء وهو حديث صحيح حالف وهمام - [00:12:23](#)

واحب الاسماء عبد الله وعبدالرحمن. ما معنى حارث بالثناء؟ حارث بالثناء ما معناه؟ حافز لحارس بالسين حافظ من حرس بالسين السين حافظ. اما حارس منحرفة. ما معنى حرفة؟ حرث الارض. ما معنى حرث الارض؟ لماذا؟ حرس الارض قلبها. لماذا سمي الذي

يحرس الارض حارثا - [00:12:38](#)

لان حارس الارض يسبب له كسب. كسب ماذا كسب الزرع فالحالب في اللغة والكذب بالضبط. مم. الكاذب. والهمام الذي يهم يريد. لماذا باقي الاسماء حارس وهمام. لان الانسان يريد ويكسب بارادة. فهمت؟ معنى اصدق الاسماء مع من اصدقها؟ يعني كل -

00:12:59

في انسان لابد ان يكون حارسا ولا بد ان يكون هما. كل انسان حارث يعني كاسب. وهمام يعني منيب. منيب للخير فيكسب الخير او مريد الشرط فهمت المعنى اصدق الاسماء فهمت معنى هذا الحديث؟ فقد سميه ماذا؟ عد الحارث. ايضا قصة ان ابليس - 00:13:23 من اسماء الحارث هذه لها دليل عليها اصلا الحارس الكاسب يعني هذا ليس من اسماء ابليس لا دليل عليه الا في هذا الحديث نعم الشيخ آآ فو قال سميه عبد الحارثي ان يكون عبد ابليس يعني لان الحارث من اسماء ابليس كما يقولون نعم. حارث - 00:13:42 يعني في مدح نعم لا بأس لو سمعت شخص همام محارب اسمان ممدوحان. لكن ممدوحان ماذا؟ مثل خير. كونا وليس شرعا. لا. كونا وليس يعني اسمها المباحان. النبي عليه الصلاة والسلام يقول احب الاسماء. نفس الحديث قال اصدق الاسماء ثم قال ماذا؟ احب الاسماء. فكونه صادقا - 00:13:59

ليس معنى هذا كونه محبوبا لان حارث وهمام ليس فيهما مدح بنفسه. لان الحارث قد يكسب شره خير. ليس فيه مدح والهمام يهم بخيل ام شر او شر. فهمت؟ لكنه ماذا اسم صادق بمعنى ماذا؟ ان كل انسان يصح ان تقول عنه حارث وهمام. لكن قد تسمي شخصا مثلا كريما وبخيل - 00:14:19

فهمت؟ ليس صادقا. يعني هناك ازمة قد يتسمى بها الناس كريم خالد عادل. وهي ليست ليست لا تنطبق على اصحابها يعني. الاسماء. هم مشاهد الاسماء باللمس. مجرد اسماء نعم. اما حارث وهمام كل انسان سمي بحارث لابد ان يكون حارثا - 00:14:40 الانسان لا يتحالف ولا يوجد انسان ليس همام. مستحيل هذا. ولا سيكون ميتا. نعم وهكذا رواه ابن الجليل عن محمد ابن بشار عن عبد الصمد ابن عبد الوارث به. رواه الترمذي - 00:14:58

في تفسير هذه الاية عن محمد ابن المثنى عن عبد الصمد به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرف الا من حديث عمر ابن ابراهيم ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه. ورواه - 00:15:17

وفي مستزرفه من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال هذا حديثا صحيح الاسناد. ولن يخرجها ولن يخرجها ورواه الامام ابو محمد ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي زرعة الرازي عن هلال ابن القياد عن عمر ابن ابراهيم به مرفوعا - 00:15:32 حدثنا ابن حدثنا سهل ابن يوسف عن عمرو عن الحسن جعل جعل له شهداء فيما اتاهما قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن بادم. صحيح عن الحسن. واذا اختار ابن كثير لان ابن كثير اختار ان الاية ليست في ادم - 00:15:52

محدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قدامة القول كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقكم الله اولادا فهودوا ونصرو. هذا معنى جعل له شركاء فيما اتاهم. نعم؟ هودوا ونصبوا. نصروا اولادهم او هودوهم - 00:16:13

نعم واجعلوهم عبيدا لعيسى عليه السلام نعم. وهذا اسناد صحيح عن الحسن رحمه الله تعالى. قال العماد ابن كثير في تفسيره واما الاثام فقال محمد ابن اسحاق عن داوود ابن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت حواء تلد لادم عليه السلام - 00:16:33 عليهم السلام اولادا فتعبدوهم لله وتسميه عبد الله عبيد الله ونحو ذلك فيصيب الموت فاتاها ابليس وادم واتاها ابليس وادم فقال اما انكما. اما انكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه به لعاشر. فولدت له رجلا فسماه عبدالحارث ففيه - 00:16:53

انزل الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية. وقال لاولى عن ابن عباس فاتاها الشيطان فقال هل تدريان ما يولد لكما ام هل تدريان ما يكون؟ ابهيمة - 00:17:26

وزين لهما الباطل انه غوي مبین. وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين فماتا فقال لهما الشيطان انكما ان لم المياہ في لم يخرج سويا ومات كما مات. صحيحا يعني فذلك قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما - 00:17:46

سؤال هل يجوز ان بتسمية الاولاد؟ اسمي هذا ولا وماذا؟ واسمي ولد اخر بتغسل بنفس الاسم يعني! يسميه باسم تايلاند. وما مريم تتشائم بهذا الاسم. نعم. لهذا لا يجوز هذا من التشائم. لان التشاؤم هو ضوابطه ان تتشائم بما ليس سبب. ان تتشائم - 00:18:13

بما ليس بسبب هل التسمية كانت سببا في الموت؟ هذا التشاؤم هذا من التطاير المحرم. نعم وهذا حقيقة من يأتي ببنات كثير يأتي باسمي يكفيها. يسمي البنت يكفي؟ لا انا في سوء ادب مع الله عز وجل - [00:18:45](#)

التطير يعني. يعني كلام يقول يا رب يكفي هذا لا يريد يعني. لا ادري لماذا كل الامم يعني كل الامم اتفقت على عدم محبة من نفس واحدة يعني نفس واحدة. ادم عليه السلام هو الذي خلقه - [00:19:15](#)

هاخذ من نفسي لوحدي نعم هناك خلاف بين اهل العلم زي هذا السؤال. هناك خلاف بين اهل العلم. هل حواء خلقت من ضلع ادم؟ خلاف معتبر. بينه وبينها من المفسرين ام خلقها الله كخلق ادم كن فيكون؟ خلاف - [00:19:35](#)

الذين يقولوا خلقت من ضلع ادم يستدلون بها اذا وهذه الاية ليست قاطعة في هذا المدى ليست قاطعة. لان معنى خلقكم من نفس واحدة يحتمل ان معناها من نفس واحدة ادم. ثم خلق الله حواء من ضلع ادم هذا احتمال. ويحتمل - [00:19:53](#)

في نفس واحدة يعني من جنس واحد هذا معنى من النفس الواحدة يعني من جنس واحد يعني لم يخلق مثلا آ واحد من البشر ذكرا وخلق له زوجا من الحيوان مثلا - [00:20:09](#)

فالمعنيان محتملا. وادي المسألة لا يترتب عليها شيء. يعني مما خلقت حواء هل خلقت من ضلع ادم خلقت؟ خلقا مبتنعا كادم. الله اعلم بهذا امر غيبي. ليس فيه اما حديث ان المرأة خلقت من ضلع ليس فيه ضلع ادم. هذا ايضا من الذي استدل به ماذا؟ من قال. قالوا ان المرأة خلقت من ضلعة وعوج ما في - [00:20:20](#)

وكسرت هذا ليس فيه تصريح بانه ماذا؟ ضلع ادم. قالت من ضلع وقال من ضلع. ولا نجمع بين كيف تجمع يعني اين الدليل قال خلقت من ضلع وسكت. فقولك من ضلع عاد مدى الزيادة. وان كان اكثر للمفسرين يقولون ان خلقا من ضلع ادم. لكن لا تستطيع ان تجزم بهذا - [00:20:40](#)

الرجل اقل من في واحد الطب يقول ان هذا يعني؟ نعم. حقا لان هي اخذته سلخته منه يعني. نعم. في فقه يا شيخ اذا احد اهرق الرجل المرأة في بيته كيف يعرف ذكر الشافعية هذه المسألة في كتبه - [00:21:00](#)

سعيد بن جبير عن ابن عباس رواه ابن ابي حاتم وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة من اصحابه كمجاهد وعكرمة ابن جبير. ومن الطبقة الثانية القزادة والسبي. وجماعة من الخلة ومن المفسرين ومن المتأخرين جماعة - [00:21:26](#)

يحصون كثرة قال الامام ابن كثير وكأن اصله والله اعلم مأخوذ من اهل الكتاب ابن كثير يرجح ماذا؟ ان هذه القصة ليست صحيحة يرجح اننا في المشركين في في النصارى واليهود؟ نعم. قلت وهذا بعيد جدا. ما هو الذي هذا بعيد جدا؟ ويرد على ابن كثير يعني. ويرى ان الاحاديث صحيحة - [00:21:46](#)

وقوله في الحقيقة هو البعيد جدا كما ذكرت قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبدالمطلب - [00:22:12](#)

الاندلس ابو محمد علي ابن احمد ابن من الذين من ادلة التي يستدل بها الذين يقول قبل ان ينتقل لكلام ابن حزم الذين يقولون بانها في ادم وحواء ان الله قال هو الذي خلقكم من - [00:22:28](#)

نفس واحدة ما هي النفس الواحدة؟ ادم ثم حواء. قالوا فلما تغشاها ها ترجع لمن؟ اللي النفس الواحدة. التي هي يا ادم تغشاها يعني ادم تغشى حواء. فهمت؟ فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا ان هذا انتقالي لشيخ ابن عثيمين ماذا يقول حتى تفهم هذه المسألة ردوا عليه؟ يقول من نفس - [00:22:43](#)

واحدة اي ادم وحواء. فلما تغشاها انتقل من العين الى النوع. ما هو العين ادم النوع بنو ادم. اي من ادم الى النوع الذي هو جنس بني ادم. اي فلما تغشى الانسان الذي تسلسل من ادم وحواء زوجته - [00:23:03](#)

نعم الى اخر الايات. ولهذا قال فتعالى الله عما يشركون. بالجمع كما قلت منذ قليل ليس بالمتنى ولم يقل عما يشركان. طب هل هذا له نظير في القرآن اوله نظيف القرآن. مثل قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. اي جعلنا الشهب الخارجة من - [00:23:20](#)

رجوما للشياطين. يعني جعلناها هاء لا ترجع الى المصاييح. انما ترجع الى مدى الشهب الخارجة منها. فكذلك تغشاها ترجع الى من الى بني ادم الذين ولدوا من ادم. ما دام المثال الاخر قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين - [00:23:40](#)

ثم جعلناه نطفة من الذي خلق من سلالة من طين ادم. ادم. طب ثم جعلناه هو من؟ هو ادم؟ لا ليس يرجع الى جنس الانسان. فانتقل من العين الى ماذا؟ الى الجنس. فهذا مهم حتى ممكن ان - [00:23:59](#)

لو قلت تغشاها الضمير لا يرجع الى ادم وان لم يرجع الى جنس بني ادم سيقول لك لا الضمير لابد ان يعود الى المذكور. نقول لا لابد ان تعلم ان القرآن هذا اسلوب القرآن. ينتقل من ماذا في - [00:24:15](#)

كثير ينتقل من العين الى الجنس. فهت هذه المسألة؟ ينتقم من العين من الجنس. نعم؟ شيخ اذا كان خلق من درع يترتب على هذا يندرج تحت خلق الله بيديه لا يعني خلقه الله بيديها مباشر خلقها بيديه. مم. اما خلقها من ضلع - [00:24:25](#)

ولا قاعد من ضلع يعني قال لها كن فكانت. اما ادم خلقه بشره الله عز وجل بهزا. ولم يذكر لنا حواء كيف خلقت والاولى في الامور الغيبية كهذه المسألة مسألة هل خلق الله حواء بيده ام خلقها من ضلع ام خلقها بكلمة؟ كن فيكون؟ هذا امر لم يذكره الله لنا. فالاولى ان يمسكوا عنه. اذا - [00:24:47](#)

طلع ادم هذا الاخت خلق منه حواء. قال قد يقال انه خلقها بيده لكنها ان تقول هذا. هذا امر غيبى. الاولاد يمسكوا عنه ولا يترتب عليه شيء الاندلس ابو محمد علي ابن علي ابن احمد ابن سعيد ابن حزم القرطبي الظاهري - [00:25:05](#)

سحب التصانيف توفي سنة ست وخمسين واربعمئة وله اثنتان وسبعون سنة. وعبد المطلب هذا هو جد رسول الله صلى السلام وهو ابن هاشم ابن عبد مناف. زواهري يا شيخ. هم. لم يأخذون بظواهر النصوص الظاهرية هذا مذهب. مذهبهم يسمى الظاهرية - [00:25:32](#)

نحو صيد من كلاب مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بو تريكة ابن الياس ابن عمر موضوع ابني نزار ابن ابن عدنان. وما فوق عنان مختلف فيه ولا ريب انه من ذرية اسماعيل ابن المؤمنون ابن ابراهيم - [00:25:52](#)

رحمه الله العلماء اتفاق العلماء على تحريم كل ما عبد لغير الله لانه شرك في الربوبية والالهية. لانه الخلق كلهم ملك لله وعبيد له. استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في امنيته والهيته. فمنهم من عبد الله وحده - [00:26:17](#)

والهيته ومنهم من اشرك به في الهيته واقر له بربوبيته واسمائه وصفاته واحكامه القدريه جارية عليهم ولا بد. كما قال تعالى ان كل ما في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا فهذه هي العبودية - [00:26:39](#)

العامة واما العبودية الخاصة فانها تختص باهل الاخلاص والطاعة كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده ونحوهما قوله حاشا عبد المطلب. الا عبد المطلب يعني هذا استثناء من العموم المستفاد من كل. وذلك ان تسميته بهذا الاسم لا محذور فيها. لان اصله من عبودية الذكر - [00:26:57](#)

او المصنف. يعني الان ما معنى هذا؟ عبد المطلب عبد المطلب هذا اصله من عبادة الرق. وهو فيه قصة نعم ان محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ان جد النبي عليه الصلاة والسلام كان عبدا لرجل اسمه المطلب هكذا يدعون يعني - [00:27:22](#)

فلماذا هم يقولون هذا الاستثناء؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة حنين ماذا قال عندما فر الناس ماذا قال انما فر الناس ماذا؟ قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. فنسب نفسه الى جده وجده ماذا؟ عبد لغير الله. فهت - [00:27:43](#)

فاضطروا ان يأولوا هذا ان هذه النسبة بهذا الكلام. انهم قالوا لا يجوز التعبيد لغير الله. حاشا عبد المطلب. الصحيح ان حتى عبد المطلب لا يجوز تسميته هم قالوا عبد المطلب انه لا يقصد العبودية لانه عبد للمطلب كالعبودية للرب. يقصد العبد يعني ماذا؟ انه عبد للمطلب بالفعل. فهذا وصف انه وصف ماذا؟ عبد - [00:28:02](#)

كقول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا تعس عبد الدينار هل النبي عليه الصلاة والسلام عبد احدا لغير الله؟ هذا وصف فهت؟ يعني يجوز مثلا من كان منشغلا بالدنيا يجوز هذا الرجل عبد للدنيا. وانت هكذا لم تعبه لغير الله وهذا ليس شركا بل انت تصف حالك - [00:28:21](#)

تتصف حالة وانه مشغول بالدنيا ويحب الدنيا كمحبة العبد لربه هذا المعنى. فقال عبدالمطلب كذلك وصف وليست تسمية هذا معنى قولي ماذا؟ لان اصله من عبودية الرقة انه فعلا كان عبدا لرجل اسمه المطلب ان جد النبي عليه الصلاة والسلام كان عبدا لرجل اسم المطلب. تمام؟ هذا الكلام ليس بصحيح. لماذا؟ لانه لو كان عبدا من عبودية الرق - [00:28:41](#)

لا مجاز ان يسمى. ما هو الان انتقل من الوصف الى ماذا؟ الى التسبيح. الى التسمية. فهمت؟ الان اصبح اسما. فالجواب عن هذا ان يقال ان انه لا يجوز التعبيد لغير الله. ولكن لو تسمى شخص من اسمه من اسماء ابائه لغير الله يجوز ان يبقى هذا الاسم من باب الخبر. وان غيره فهذا حسن - [00:29:04](#)

يعني لو انا شخصا مسل اسمه فلان ابن عبدالمطلب او فلان ابن عبدالعزيز او ابن ابن عبدالنبي او ابوه اسمه عبدالنبي مسل هو اسمه عبدالنبي ولم يستطع ان يغير اسمه ولا نسمة واشتهر بين الناس بهذا الاسم - [00:29:24](#)

خلاص لا بأس ان يستخدم هذا الاسم لانه لم يسمى نفسه بهذا الاسم. فلا بد ان نفرق بين حالين. بين حال الانشاء وحال الخبر. حال الانشاء يعني الابتلاء من البداية محرم - [00:29:40](#)

ان تعبد لغير الله. اما حال الخبر هذا امر واقع. فان امكن التغيير وجب ان لم يمكن واشتهر بهذا الاسم يعني عند الناس من الصعب ان يغير اسمه. فنقول يجوز ان يسمى بهذا الاسم؟ طيب. قال النبي صلى الله عليه وسلم نقول - [00:29:50](#)

من باب الاخبار باب ايه الاخبار بالضبط؟ هو يقول لا يا اخي قصة المطلبية هذه. قال وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم المدينة وكان ابن اخيه شيب هذا قد نشأ في احواله بني النجار من الخزرج لان هاشما تزوج فيهم امرأة فجاءت منه بهذا الابن. فلما شب في احواله - [00:30:06](#)

كبر في احواله وبلغ سن التمييز. سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه او عشيرته. فقدم به مكة وهو رديفه يعني يركب خلفه فرآه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر. يعني اصبح وسخ ولون متغير فظلمه عبدا - [00:30:26](#)

فحسبوه عبدا للمطلب. فقالوا هذا عبدالمطلب. فعلق به هذا الاسم وركبه. فصار لا يذكر ويدعى الا به. فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام انا ابن عبد المطلب - [00:30:42](#)

على كل حال هادي القصة حتى لو صحت سيبقى فيها اشكال. علق بها هذا الاسم فاصبح اسما الان. نعم. الوصف ذهب. اصبح اسما. لذلك الكثير من اهل العلم يقولون ان هذا من المؤمنين. اذا كان من قبيل الخبر فيجوز نجعله - [00:30:55](#)

نهى من اصل مال لا يقاس عليه. ماذا؟ ما نهى عن اصل مال لا يقاس عليه. ما روي عن اصله كان لو كان لو كان استخدام الائم محرما لا ايراه النبي الاشكال الان في ماذا؟ طب نهى عنه. طب لماذا لم يغيروا النبي - [00:31:13](#)

عليه الصلاة والسلام. لماذا لم يغيروا خصوصية ممكنة؟ اين الدائرة الخصوصية؟ من اين الدليل على الخصوصية؟ يستحب تغييره. ان امكن. لكن ان لم يمكن تغييره اذا يمكن تغييره نعم. ولذلك الفتوى عند كثير من المعاصرين على هذا في هذه المسألة ان من كان اسمهم في اسم احد ابائه مثلا او اسمه في تعبيد - [00:31:28](#)

لله ولا يستطيع ان يغيره ولم يسمى نفسه ولم يسم نفسه فالاولى ان يغيره. كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يغير الاسماء القبيحة الى حسنة والاسماء التي فيها تزكية. الاسماء ليس فيها تزكية. والحديس فيها كثير. والحديس في هذا كثير. غير مثلا اسم برة الى زينب. والحديث عند مسلم - [00:31:48](#)

غير اسم المسيب ابن حزن الى مسيب ابن سهل فرفض الرجل هذه التسمية. والقصة في البخاري قصة سعيد ابن المسيب. المهم يعني طيب قال وقد صار معظما في قريش والعربي. عبد المطلب يعني - [00:32:08](#)

هو سيد قريش واشرفهم في جاهليته هو الذي حفر بئر زمزم. وصارت له في ذريته من بعده. نعم حفرة يعني ماذا؟ حفرها الحفر الثاني. طبعا الذي حفر بئر زمزم هو من؟ او الحفر - [00:32:25](#)

اول حفل بئر زمزم. جيريل عليه السلام. في قصة هاجر ثم لما اندرست البئر اندرست البئر يعني وقع فيها الرمال ولا احد يعرف مكانها. رأى عبدالمطلب رؤية في المنام قري مكانها وكان - [00:32:39](#)

كثيرا فحفره عاد حفرها وبناءا وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد بني عبد المطلب وتوفي في حياة ابيه قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب الدرّة السنية في مولد خير البرية. كان سن ابيه عبدالله حين حملت منه امته - [00:32:54](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاما. ثم ذهب الى المدينة ليتمار منها تمرا لاهله فمات بها ينطري ان يشتري تمر يشتري الميرا الميرا هي الطعام انتوا يا اخوانه بني نجاد والنبي صلى الله عليه وسلم حمل على السحيف انتهى - [00:33:22](#)

في صغري كان اسرة ثقيلة او كان شيخ بعد ما تقول في لو كان غنيا بمال ما كفله جده محتاجة الى كفالة جدو لو كان ابوه قد ترك له مالا. نعم - [00:33:43](#)

قلت وصار النبي صلى الله عليه وسلم لما وضعتة امه في كفالة جده عبدالمطلب. قال الحافظ ذهبي وتوفي ابوه عبدالله وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا. وقيل اقل من ذلك وقيله وهو حمد. توفي بالمدينة وكان قد - [00:34:04](#)

قدم ليتمار بها تمرا وقيل بل مر بها راجعا من الشام وعاش خمسة وعشرين سنة ابويا وللواقدي وذلك اثبتوا الاقاول. في ابو منشأ. ابو النبي عليه الصلاة والسلام عاش خمسة عشر - [00:34:24](#)

وذلك نسبة الاقاول في سنه ووفاته وتوفيت امه امانة بالابواء به الى مكة نعم وهي راجعة به صلى الله عليه وسلم الى مكة من زيارة اخوال ابيه بني علي بن النجار - [00:34:45](#)

وهو يومئذ ابن وزد في سنين وقيل ابن اربع سنين فلما ماتت امه حملته امه ايمن مولاته الى جده. فكان في كفالته الى ان توفي جده وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين. فاوصى به الى عمه - [00:35:05](#)

بيطالب انتهى كلام الحافظ رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لما تغشاها ادم حملات فاتهما ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكما من الجنة - [00:35:25](#)

الى اخر الحديث خد خد قدمنا نذيره عن ابن عباس في المعنى. قال المصنف رحمه الله تعالى وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته حتى لو كان شرك في الطاعة فده شرك ايضا. ايضا في الحقيقة ده فيه شرك في الربوبية. لو تأملت في الحديث - [00:35:43](#)

هنا في شركة في الربوبية اين تجد هذا في الحديث يعني ما الدليل في هذا الحديث ان هذا الشرك كان شركا اكبر شرك في الربوبية؟ تغيير انهم قالوا لاجعلن له قرني اية. يعني هم يعتقدون انه - [00:36:04](#)

عنده قدرة. هم. على تغيير الخلق. هذا شك في الربوبية اصلا. خوف الشرك. يعني الان لو صدقوا الشيطان. يعني هم لماذا صدقوا ان الشيطان عنده القدرة على هذا. ما هو لو كان شرك في الطاعة ما سبب الشرك في الطاعة؟ انهم اعتقدوا ان الشيطان عنده قدرة على - [00:36:18](#)

ان يخلقوا على هذه الصورة. وهذا شرك في الربوبية ليس في اللوهمية. ده شرك اعظم. ده شرك في الربوبية. نعم فكيف يقال ان هذا شرك اصغر يعني ايضا ادم عليه السلام في حديث الشفاعة - [00:36:38](#)

في حديث الشفاعة كل نبي من الانبياء ذكر ماذا زنا تعرفون حديث الشافعي قال الا من الا ادم وعيسى ادم ذكر ذنبا واحدا. ما هو الذنب الذي ذكره؟ اخرج من الجنة. اكل من الشجرة. لو كان هذا الذنب فعله لذكره ايضا. نعم. فهمت انا؟ نعم. ذكر هذا الشيخ - [00:36:49](#)

وله بسند صحيح المجاهد بقوله لئن لئن اتيتنا صالحا. قال اشفق الا يكون الا يكون انسان خاف. معنى ذلك انهم ظنوا ان ابليس قادر ان يجعله حيوانا وادي شركة الربوبية. نعم. وكرر معناه ان الحسن والسعيد وغيرهما - [00:37:11](#)

قال شيخنا رحمه الله تعالى ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. هذا طبعا بعيد كما وهو محمل حسن يبين ان ليس بحسب. كيف يقول حسن انه ما اعتقد انه يمكن ان يكون حيوانا يعني - [00:37:38](#)

بس هو معنا يعني؟ كلام كلام الشيخ يعني. عبدالرحمن حسن يبين ان ما وقع من الابوين. لا لا كلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب. قال شيخنا والشيخ محمد بن عبدالوهاب. فهمت - [00:37:58](#)

لماذا سيأتي في المسائل عدسات في المسائل قال شيخنا الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. قال له محمل حسن. لان الشيخ محمد ان يرى ايضا ان القصة صحيحة. هو محمل الحسن يبين ان ما وقع من الابوين من تسميتهما - [00:38:11](#)

من تسميتهما ابنهما عبد الحارث انما هو مجرد تسمية. لم يقصدا تعبيده لغير الله. حتى اذا لم يقصدها سيكون شركا اصغر. لو سلمنا انهم برئوا من الشرك في الربوبية. ولكن لا شك ان هذا كان شركا في الربوبية لانه ما خاف - [00:38:25](#)

ان يحدث ما اه ذكره ابليس. وهذا معنى قول قتادة شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته في مسائل هذا ليس في كتب اخرجنا ليس في كتاب من كتب الاحاديث المعتمدة - [00:38:40](#)

الاولى تعقيم كل اسم مؤيد لغير الله. الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصف حقيقتها. احنا بناء على قصة صحيحة يعني. ربعة ان هيبة الله للرجل للرجل - [00:39:05](#)

البت السوية من النعم. لماذا قال البنت في حديث النبي نعم يعني هو اذا كان فلما اتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما اتاهما يعني لابد هو يرد على المشركين الذين كانوا اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجوه مسودا وهو كظيم. الله ذكر ان المشركين في ايات كثيرة من القرآن ماذا؟ ها - [00:39:23](#)

لا يحبون الاناث يعني. اذا بشروا بالاياات ماذا؟ يغضبون. فيقول هبة البنت السوية من النعم. من اعظم النعم التي تشكر. نعم؟ يعني قد يهلك الله عز وجل ولدا ناقصا عنده مرض يولد ناقص في العقل ناقص في البدن عنده مرض في الدم - [00:39:48](#)

امس يصدق لي ولد له ولد كان مريضا جدا لشهرين. ثم اكتشفوا ان عنده مرض في الدم اسمه سلاسمي هذا المرض ليس له شفاء يبقى طوال عمره لابد ان ينقل له الدم كل اسبوعين. يعني كل اسبوعين لابد ان يغير دمه كله - [00:40:05](#)

هذا مرض في الدم يعني سبحان الله قد يكون بلاء عظيما يعني نعم. قال الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة. هذه الفائدة طبعاً مبنية على تصحيح القصة. وكل القصة ليست بصحيحة. نعم - [00:40:22](#)

- [00:40:39](#)